يا بني جالس العلما وزاحمهم بركبتيك فان الله جل شانه
يحي القلوب الميته بنور العلم كما يحي الارض الميتة
بوابل السما واياك ومنازعة العلما فان الحكمة نزلت
من السما صافية فلما تعلمها الرجال صرفوها الى هوا
نفوسهم **وصية حكمية** روينا عن ذي النون المصري
انه قال من نظر في عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه
ومن عني بالفردوس والنار شغل عن القيل والقال
ومن هرب من الناس سلم من شرهم ومن شكر
المزيد له وقال بعضهم مثل العالم الراغب في الدنيا
الحريص في طلب شهواتها كمثل الطبيب المداوي غيره
المريض نفسه ولا يرجى منه الصلاح وكيف يشفي غيره
وصية صحيحة سيل بعض الاوليا العارفين بالله
ما سبب الذنب فقال سبب الذنب النظرة ومن النظرة
الخطرة فان تداركت الخطرة بالرجوع الى الله ذهبت
وان لم تداركها امتزجت بالوسواس فتتولد منها
الشهوة وكل ذلك بعد باطن لم يظهر على الجوارح فان
تداركت الشهوة والا تولد منها الطلب فان تداركت
الطلب والا تولد منها الفعل **تذكرة تتضمن وصية نبوية**
قال عيسى عليه السلام في بعض مواعظه لبني اسرايل ايها
العالم العلما وايها الفقها قعدتم على طريق الاخرة فلا
انتم تسيرون فيها فتدخلون الجنة ولا تتركون احدا
يجوز كم اليها وان الجاهل اعذر من العالم وليس لواحد
منهما عذر وقال بعض الصالحين من ترك الشغل
بفضول الدنيا فهو زاهد ومن انصف والموده وقام
بحقوق الناس فهو متواضع ومن كظم الغيظ واحتمل
الضيم

٣٦

الضيم والتزم الصبر فهو حليم ومن تمسك بالعدل و
ترك فضول الكلام واوجز في المنطق وترك ما لا
يعنيه واقتصر في اموره فهو عاقل ومن تفرغ الى الا
مور المقربه الى الله وتفرغ من نكد الدنيا ان لم تاكل مت
وان شبعت كسلت وان زدت مرضت فهو عاقل
وصيه من رجل صالح لعباد الله ناصح وقد قال
له من حضر من اصحابه اوصنا بوصية لعل الله ان ينفعنا
بها فقال رضي الله عنه اثروا الله على جميع الاشيا واستعملوا
الصدق فيما بينكم وبينه واحبوه يحبكم والزموا بابه
واشتغلوا به وتوسدوا الموت اذا نمتم واجعلوه نصب
اعينكم اذا قمتم وكونوا كانكم لا حاجة لكم في الدنيا ولا بد
لكم من الاخره واحفظوا السنتكم ولتحزنكم ذنوبكم وليكن
افتخاركم بربكم وكونوا من خالصي الله تسلموا ويسلم منكم
الناس فتنالوا غدا مناكم ثم قال استغفر الله فان الكلام
حلاوة في الدنيا وما اعظم مونته في الاخرة ثم قال
ليسئل الصادقين عن صدقهم وفي دون ما قلت كفاية
وصايا سويه محمديه اوصى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا هريره فلنذكرها ما يسر الله على قلبي الذي
انشى به صور الحروف الداله على المعاني وفي مثل هاذا
قلت اخاطب الخادم الذي يقتني السراج حبا الكتب
ما يلقي الله في روعي من الاسرار الالاهيه والمعارف الربانيه
قد السراج عسى اخط برونقه والنشي الملاء المرقوم في الورق
فا ترى طيفا يعنو لخدمته الا ويخبر بالاحوال عن طبق
في احرف ما لها حد فيحصرها تبدو ومعانيه للابصار
في نسق بخط القلم العلو صورتها على يدي دايما ما دام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)